قرأت لك:

تحسين القراءة والارتباط القرائي في القرن الحادي والعشرين

د/ نايل يوسف سيف

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

قرأت لك

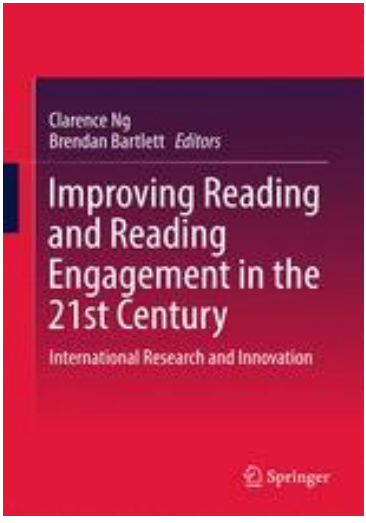

Clarence Ng & Bartlett, B. (Editors). (2017). Improving Reading and Reading Engagement in the 21st Century: International Research and Innovation. Springer Singapore. DOI: 10.1007/978-981-10-4331-4

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

تحسين القراءة والارتباط القرائي في القرن الحادي والعشرين

د. نايل يوسف سيف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، بكلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، مصر،

nabdallah@ut.edu.sa

قدمت في ١٥ / ١ / ٢٠١٨م قبلت في ١/ ٢/ ٢٠١٨م

الملخص

تهدف الورقة الحالية عرض ملخص لكتاب تحسين القراءة والارتباط القرائي في القرن الحادي والعشرين، الصادر عن دار نشر شبرنجر عام ٢٠١٧، وتتضمن الورقة لكيفية توظيف أفكار هذا الكتاب والاستفادة منها.

الكلمات الدلالية: تحسين القراءة، الارتباط القرائي، مهارات القرن الحادي والعشرين.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

Improving Reading and Reading Engagement in the 21st Century

Saif , Nayel Youssef

Associate Professor of Curriculum& Instruction of Arabic language Education,

College of Education, Assiut University, Egypt. nabdallah@ut.edu.sa

Received 15 January 2018 Accepted 1 February 2018

Abstract

This paper aims to summary of the new bock (Improving Reading and Reading Engagement in the 21st Century) which published by Springer Singapore in 2017. The paper includes how can researchers to use benefit from the ideas that presented in this bock.

Key words: Improving Reading, Reading Engagement, the 21st Century Skills.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

مقدمة:

كثيرة هي الدراسات والبحوث التي قدمها ويقدمها الباحثون والمتخصصون في كل يوم حول القراءة وأهميتها ومهاراتها...، وما ينافس هذه الكثرة هو حجم الجهود التي يبذلها قادة المدارس والمعلمون وأولياء الأمور في العالم كله لتحسين مهارات وارتباط الأطفال والشباب بالقراءة، والجميع يسعى لتحقيق هدف أكبر هو الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للمتعلمين، وبالتالي الوصول إلى مستوى عالٍ من جودة الحياة

ويطرح الكتاب الحالي سؤالاً محورياً حول: ما الذي يعنيه أن تكون قارئاً ناجحاً في القرن الحادي والعشرين؟ وللإجابة عن هذا السؤال يناقش الكتاب سمات القرن الحادي والعشرين والتحديات التي تفرضها هذه السمات وأهمها التحديات الرقمية والتكنولوجية وما صاحبها من تطورات اجتماعية وثقافية، كما يناقش الكتاب هذه السمات والتحديات بوصفها سياقا يتم فيه إجراء بحوث ودراسات القراءة، وأيضا سياقا تتم من خلاله عمليات تطوير تعليم فاعل للقراءة. وكيف أثرت التغيرات السريعة والمتلاحقة في طبيعة ومحور اهتمام وتأثير القراءة في الحياة اليومية، ثم كيف أن هذه التحديات والتغيرات السريعة والمتلاحقة نتج عنها ظهور اتجاهات ومجالات معاصرة في بحوث ودراسات القراءة؛ فظهرت بحوث التحفيز القرائي، وبحوث محو الأمية بأنواعها الحديثة، وبحوث استراتيجيات القراءة، وبحوث الهوية القرائية، وبحوث وكالات القراءة. وهي اتجاهات ومجالات متداخلة ومتكاملة أيضاً.

وكانت جهود المركز الوطني لبحوث القراءة بالولايات المتحدة الأمريكية، قد ساهمت في بداية الألفية الجديدة في بناء تعريفات لبعض هذه الاتجاهات والمجالات البحثية؛ حيث ركز علماء علم النفس التربوي وعلماء تعليم اللغة جهودهم على استكشاف وتحديد وفهم المتغيرات التي تسهم في هذه المجالات. وركزوا أيضاً على دمج الميزات التحفيزية والمعرفية والاجتماعية في القراءة وتعليمها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

وعلى سبيل المثال عرف المركز الوطني الأمريكي لبحوث القراءة -الارتباط القرائي بأنه: امتلاك الدافعية لتوظيف استراتيجيات متنوعة للتفاعل مع النص، ويمكن وصف القراء بأن لديهم ارتباط قرائي إذا كان لديهم دافع قوي للقراءة، ويوظفون استراتيجيات متنوعة لفهم النص القرائي، ويمتلكون مهارات تحليل وبناء المعنى من النص. وهم ليسوا فقط قادرين على فك الرموز وفهم النصوص، ولكنهم يقدِّرون القراءة، ويعتقدون أنهم قراء جيدون، ويختارون مجالات وموضوعات القراءة التي تستهويهم وتلبي احتياجاتهم. ولا يقلل الارتباط القرائي – بهذا المعنى -من أهمية الإدراك المعرفي للقراءة، بل إنه يضيف إليه -وبنفس القدر من الأهمية – الدافع، فهو يركز على التكامل بين الدافع والإدراك والجوانب الاجتماعية التي تسهم في تكوين قراء ناجحين.

أما الهوية القرائية -أو هوية القارئ- فتشير إلى قدرة الأفراد على الاعتقاد بأن لديهم الاستراتيجيات والمهارات التي تميزهم عن غيرهم في فهمهم للنصوص واستنباطهم للقيم المتضمنة، و يتم بناء الهويات القرائية مع مرور الوقت ومع اكتساب المزيد من الخبرة، في حين يعبر مصطلح وكالات القراءة عن طريقة أخرى وجدت في الأدب التربوي الذي تناول تطوير مهارات القراء؛ فهي مراكز منظمة مسؤولة عن الأدب والقراءة في أماكن وجهات متنوعة – تكون مدعومة من الحكومة أحيانا- ووظيفة هذه الوكالات هي تعزيز البحوث والدراسات في مجال القراءة، وتكوين الشراكات، والتوعية بمصادر القراءة، و تنمية الارتباط القرائي.

ويركز الكتاب الحالي في تعاطيه مع ما يتضمنه من اتجاهات ومجالات معاصرة في تحسين القراءة والارتباط القرائي على محاولات بحثية مهمة وجديرة بالاعتبار وفق منهجية توفر فهماً أفضل لتحسين القراءة. إن هذا الكتاب يقدم أسساً عملية وإجراءات تطبيقية تعتمد على تحليل وتحديد دقيق لمتطلبات التحسين معتمدة في ذلك على الربط بين النظرية والتطبيق.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

محتوى الكتاب

يتكون الكتاب من أربعة أبواب رئيسة تتضمن خمسة عشر فصلاً فرعياً؛ و الباب الأول تمهيدي يصف السياق الذي تعرض من خلاله باقي موضوعات الكتاب، وبه فصلان: الأول عن تحسين القراءة والارتباط القرائي من منظور عالمي، و يتناول بشكل أساسي التحديات المتعلقة بتطوير المهارات القرائية للمتعلمين؛ حيث تواجه المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاقتصادية مشكلات تتعلق بالتغلب على هذه التحديات؛ ففي حين تحد الصراعات والفقر المدقع في الدول الفقيرة من عدد ونوعية الفرص التعليمية وبالتالي تعوق نمو وتطور المتعلمين، وتقلل من تأثير الجهود المبذولة بها للتغلب على انخفاض مستوى التعليم، فإنه وعلى الجانب الأخر نجد أن المجتمعات الغنية و ذات المستويات الاقتصادية المستقرة والتي تتوافر فيها فرص تعليمية كبيرة – نجد أنها في حاجة إلى تعزيز التكنولوجيا وتوسيعها وتطوير بنيتها الأساسية و إتاحة وسائل الاتصال لجميع الطلاب دون تمييز. إن توافر مثل هذه الجاهزية التكنولوجية أصبح ضرورة لا تقبل الجدل حيث لا مجال للاعتماد على المفهوم القديم في تعليم القراءة –و القائم على أنها فقط مصدر للحصول على المعلومات– في إعداد و تخريج المتعلمين في القرن الحادي والعشرين، ثم ينتقل مؤلف الفصل إلى التساؤل الذي يطرح نفسه و هو: إلى أي مدى يؤثر توافر المستحدثات التكنولوجية على مفهوم القراءة وتعليمها و مهاراتنا و قدراتنا القرائية؟ وكيف يمكننا تحفيز الطلاب على القراءة ؟ و على وجه الخصوص كيف يمكن للمعلمين تعزيز الارتباط القرائي لدى طلابهم ؟

ويتناول الفصل الثاني الارتباط القرائي في القرن الحادي و العشرين: ما الذي نعرفه وماذا نحتاج لمعرفته أكثر. و يبدأ هذا الفصل بوصف سياق وتحديات تعليم القراءة في القرن الحادي والعشرين و التي ظهرت نتيجة التطورات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية، و تبعا لهذه التطورات يعرض هذا الفصل الاتجاهات المعاصرة في دراسات و بحوث القراءة موزعة على ثلاثة مجالات أساسية هي: التحفيز القرائي، و محو أنواع جديدة من الأمية، و استراتيجيات القراءة. وتعد هذه

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

المجالات الثلاثة أساسا لبناء نماذج متكاملة تدعم تطوير بحوث و دراسات القراءة في القرن الحادي و العشرين. و يختتم هذا الفصل بمناقشة حول الحاجة إلى تلاقح هذه المجالات الثلاثة وكيف يمكن أن يسهم هذا التلاقح في تطوير ممارسات قرائية قويمة تدعم الإسراع في تنفيذ الأجندة الإصلاحية لتعليم القراءة.

الباب الثاني و هو بعنوان: أنواع جديدة من محو الأمية و القراءة الناقدة؛ و به أربعة فصول هي:

الفصل الثالث: تعزيز الارتباط القرائي و التحصيل من خلال التساؤل الذاتي عبر الإنترنت، ومحو الأمية النقدية، والمناقشة اللبقة، ويستعرض هذا الفصل موضوعات مترابطة في مجال ما تم إنجازه من عمل في الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز الارتباط القرائي والتحصيل من خلال منظور جديد لتعليم القراءة والكتابة يعتمد على مستوى امتلاك مهارات البحث والفهم عبر الإنترنت. ومن خلال هذه الموضوعات تم التركيز على الممارسات المناسبة التي يتم تطويرها لدعم المعلمين والمتعلمين أثناء استخدامهم للإنترنت بغرض: التساؤل الذاتي، و تحقيق المواطنة الفاعلة، والقدرة على استكشاف موضوعات متشابكة من زوايا متعددة. إن توجيه البحث ليركز على هذه المجالات يمكن أن يساعد في تقديم تصور أفضل حول تعليم القراءة. هذا التصور يمكنه أن يقلل الفجوة في التحصيل و الدافعية لدى مختلف المتعلمين، كما يمكنه أن يتعامل مع التغير الثقافي الذي أحدثته تكنولوجيا الاتصال والتساؤل عبر الإنترنت وما أضافه هذا التغير إلى مفاهيمنا التدريسية و التعليمية في العصر الرقمي.

والفصل الرابع جاء تحت عنوان: قضايا محورية في دراسة القراءة الناقدة والتعلم لدى الطلاب في مجتمع المعرفة في القرن الحادي و العشرين. يستطيع الطلاب في بحثهم عن المعرفة في القرن الحادي والعشرين الاعتماد على ما توفره التكنولوجيا الرقمية من مصادر ثرية ومتنوعة؛ متاحة في صورة رقمية أو مطبوعة، لكن ثراء و تنوع و إتاحة هذه المصادر يتطلب أن يمتلك الطلاب مهارات دمج وتكامل ونقد المعلومات التي يحصلون عليها، خاصة إذا كانت تلك المعلومات متباينة أو تعبر عن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

وجهات نظر متنوعة تجاه قضايا اجتماعية حساسة أو علمية دقيقة، كما أن تنوع المصادر يتطلب تحديد معايير تقييمها و اعتمادها، وتلك مشكلة أساسية. في هذا الفصل يقترح الكاتب إضافة مسار جديد لتنمية القراءة الناقدة لدى الطلاب من خلال تنمية مهارات تقييمهم لمصادر المعلومات الرقمية، بحيث يمتلكون المقدرة على الحكم على مرجعية واعتماد مصداقية المصادر عند الولوج إليها و من خلال المعلومات المتاحة عن المصدر، ويمكن أن نطلق على هذه النوع من المهارات: "مهارات تقييم المصدر الرقمي".

والفصل الخامس بعنوان: تفاعل لغة الصورة في فهم النص: حقيقة القراءة والاختبارات الوطنية في القراءة. أصبح تقدير أهمية تفاعل الصورة في فهم نصوص متعددة النماذج أمراً معترفاً به الآن، وقد تم تطبيقه في المناهج الاسترالية الإنجليزية، و هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك أنواعا مختلفة من العلاقات و التأثيرات للغة الصورة التي ترتبط بمستويات التحصيل في اختبارات الفهم القرائي التي أجريت على طلاب المرحلة الابتدائية على مستوى ولاية "نيو سوث ويليز"، كما أن نتائج مشابهة قد تم الحصول عليها في اختبارات الفهم القرائي التي تجرى عبر الإنترنت، ويناقش هذا الفصل دلالة هذه المعلومات، ويحث على دراسة دور لغة الصورة بالشكل المناسب في برنامج أستراليا الوطني لتقييم القراءة و الحساب. كما أنه يناقش اتجاهات البحوث المستقبلية في مجال الفهم القرائي متعدد النماذج التي يمكنها المساعدة في تطوير تقييم القراءة محلياً و دولياً، و في تحديد طبيعة الخبرة القرائية في القرن الحادي و العشرين، و في تيسير تحصيل الطلاب في المناهج المدرسية، وأيضا تلك التي يمكنها المساعدة في تحديد مدخل محوري لدراسة الممارسات القرائية المختلفة التي تؤثر على الفهم القرائي وتدعم "بيداجوجيا" الفهم القرائي متعدد النماذج.

والفصل السادس: استشراف المستقبل: مساهمة دراسات تعليم القراءة و الكتابة في إثراء الحوار حول القراءة والارتباط القرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

يتغير مفهوم القراءة اليومية الذي أعتدناه بشكل سريع ليتضمن ممارسات وخبرات القراءة والكتابة الرقمية، ويناقش الفصل الحالي الدراسات الحديثة في مجال تعليم القراءة والكتابة بمفهومها الجديد. تلك الدراسات التي لديها الكثير لتقدمه لنا من خلال نتائج المناقشات والمناظرات والممارسات الميدانية المتعلقة بالقراءة و الارتباط القرائي. إن هذه الدراسات الحديثة لا تقدم فقط مفاهيم مستحدثة للقراءة،لكنها تستحدث أيضا مفاهيم جديدة للمداخل المستخدمة في الدراسة الكيفية للقراءة، مثل المدخل الوصفي الاجتماعي الذي يدرس عمليات وممارسات القراءة والكتابة عوضاً عن وصف مخرجاتها، خاصة عندما يصعب تحديد مخرجات قابلة للقياس بشكل دقيق لبعض الجوانب والممارسات القرائية التي تمتزج مع الجوانب والممارسات الاجتماعية الأخرى. و هو يركز على الدراسات التي أجريت في الفترة من عام ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٥عام والتي تناولت العلاقة والتأثير المتبادل بين القراءة و الكتابة من جهة و تأثير المستحدثات التكنولوجية على كل منهما من جهة أخرى، و تمتد الدراسات في كلا المحورين لتشمل الأطفال حديثي الولادة وحتى سن الحادية عشرة.

الباب الثالث: التحفيز القرائي و تعليم الاستراتيجيات، و به أربعة فصول هي:

الفصل السابع: دمج الطلاب في برنامج "متعة القراءة " في فلندا

دعمت وزارة التعليم و الثقافة الفلندية برنامج " متعة القراءة " و الذي يهدف إلى تنمية الميول القرائية و الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب ومساعدتهم على إنشاء نصوص إبداعية مطبوعة وإلكترونية، و هو هدف يتوافق بشكل مباشر مع المنهج الفلندي الذي يؤكد بشكل كبير على القراءة والكتابة بمفهومها الجديد، و يقدم هذا الفصل وصفا لدراسة أجريت حول أثر برنامج متعة القراءة على الاتجاه نحو القراءة والكتابة، والأنشطة القرائية داخل المدرسة وخارجها، والفروق بين الجنسين في الاتجاهات والميول والأنشطة القرائية لدى طلاب من الصفوف الثالث وحتى السادس الابتدائي ممن تم اشراكهم في البرنامج، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن التغير في اتجاهات الطلاب نحو القراءة كانت مرتبطا بثلاثة مجالات للأنشطة هي: القراءة الصامتة، و المواد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

القرائية التي يختارها الطالب بنفسه، و المواد القرائية التي يقترحها الطلاب لبعضهم البعض، وبصفة عامة فإن اتجاهات الطالبات كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب، كما ظهرت اختلافات بين مجالات الأنشطة التي تؤثر في الاتجاه نحو القراءة بين البنين و البنات، و بالإضافة إلى ذلك فإن جميع الطلاب المشتركين في البرنامج أبدوا اشتياقهم لتخصيص وقت أكبر للقراءة من أجل المتعة.

الفصل الثامن: تعليم القراءة في فصول تعلم اللغة الصينية و دوره في التحفيز القرائي وتوظيف الاستراتيجيات لدى طلاب هونج كونج.

أظهر الطلاب الصينيون في الآونة الأخيرة مستويات عالية من الأداء القرائي على مقاييس متعددة للتقييم القرائي على المستوى الدولي، وبينما تؤكد الدراسات الحديثة في مجال القراءة على أهمية العوامل المعرفية والتحفيزية في التطور القرائي لدى الطلاب، فإننا نجد ومن خلال نتائج مقاييس الأداء القرائي أن الطلاب الصينين بصفة عامة يمتلكون دافعية عالية للقراءة تقترن بمستويات منخفضة من الوعي والتوظيف للاستراتيجيات القرائية و ذلك مقارنة بأقرانهم من الدول الأخرى، و من هنا جاء هذا الفصل ليناقش –من خلال العديد من الدراسات التي أجريت في هونج كونج–عددا من النقاط المتعلقة بالعوامل المعرفية والتحفيزية لدى الطلاب في فصول تعليم اللغة الصينية؛ ومن هذه النقاط:

- الدافعية و توظيف استراتيجيات القراءة لدى طلاب هونج كونج في قراءة اللغة الصينية.
- أثر تعليم القراءة باللغة الصينية على الدافعية القرائية وتوظيف الاستراتيجيات القرائية.
- فرص و تحديات تغيير تعليم القراءة في فصول اللغة الصينية بهدف دعم وتحسين مستويات القراءة لدى الطلاب.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

و شأن معظم دراسات القراءة التي تركز على القراءة والمنشورة باللغة الإنجليزية؛ فإن الدراسات المتعلقة بالقراءة الصينية وعلاقتها بالدافعية وتوظيف الاستراتيجيات القرائية قد ألقت الضوء على النظريات الغربية للقراءة و قابليتها للتطبيق على اللغة الصينية.

الفصل التاسع: كانت القراءة كابوساً...لكنها أصبحت محببة إليّ الأن: قصة نمو وتغير طالبة أسترالية الأصل.

تشير الإحصائيات إلى أن الطفل ذي الأصول الاسترالية – شأنه شأن الكثيرين غيره من الأطفال الأصوليين من مختلف بقاع العالم – يؤدي بشكل أقل في تحقيق الحد الأدنى لمخرجات تعلم القراءة، و ذلك مقارنة بمستوى أقرانه في المدرسة. وما يفسر هذه المعلومات الإحصائية حول أداء أولئك الطلاب هو ما يحملونه معهم إلى مدارسهم من خبرات اجتماعية و بيئية معينة تدعم أو تعيق استعدادهم و قابليتهم للتعلم. و نادرة تلك القصص التي تشخص أسباب الفشل من منظور المتعلم نفسه ومن داخل السياق الاجتماعي و التعليمي، و لكن ما يستعرضه هذا الفصل هو بالفعل قصة من هذه القصص النادرة؛ حيث يستعرض المؤلف من خلال قصة طالبة ذات أصول أسترالية وصفاً للعوامل البيئية التي دعم تحسنها تطوراً كبيراً في كل من: مهارات القراءة، وثقتها بنفسها، وتكوين هويتها كقارئة.

الفصل العاشر: دمج الأطفال في أنشطة القراءة بالتعاون مع المدارس الابتدائية اليابانية.(دراسة حالة)

تبذل المدارس اليابانية جهودا كبيرة في تحسين التدريس وتطوير معلمي الدمج القرائي من خلال تصميم وتوظيف تعليم قائم على دمج الأطفال في أنشطة قرائية متكاملة ومفيدة في حل المشكلات، و يركز الفصل الحالي على أثر ثقافة المدرسة اليابانية في التعليم على النظام التكاملي للأنشطة المدرسية التي يمكنها تحسين الدافعية والارتباط القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

ويحلل معد هذا الفصل المستقبل الواعد لتعليم القراءة القائم على شكل جديد للأنشطة التعليمة يتم من خلال توفير سياق تعليمي ارتباطي و يقوم على نظرية "الأنشطة الثقافية التاريخية"؛ حيث تبرز هذه النظرية الأفكار والأدوات التي تساعد في تصميم وتنفيذ الأنشطة وتوسع من المشاركة من خلال "وكالات القراءة " التي تعمل على الكشف عمّا إذا كان التفاعل والتعاون الصفي يساعد على تحسين الدافعية القرائية و الارتباط القرائي لدى الأطفال.

الفصل الحادي عشر: نحو مخرجات أفضل حول ما يمكن أن تخبرنا به لغتنا عمّا نفعله حين نقرأ.

وظف الكاتب في هذا الفصل استراتيجية تسمى " البناء ذو المستوى العالي" و هي استراتيجية إجرائية لها قواعدها في تفسير كيفية تشارك الأفكار في عملية الاتصال، و السبب وراء توظيف هذه الاستراتيجية في استنتاج مخرجات قرائية أفضل هو أنها توفر معرفة أفضل حول كيفية حدوث اللغة بشكل منتظم، ومن خلال توظيف هذه المعرفة يمكن مساعدة وتوجيه الطلاب حول فهم و شرح ما يتذكرونه وما ينسونه وما يفهمونه وما يربكهم و يشوش عليهم حينما يقرأون.

الباب الرابع: شراكات و معيقات، و به أربعة فصول هي:

الفصل الثاني عشر: إنتاج البيانات، وتوليد الخبرات –الهوية الاحترافية وعيادة (ستراكيد) لمحو الأمية.

يصف هذا الفصل كيف طبق الطلاب المعلمون الذين يعملون في عيادة (ستراكيد) لمحو الأمية الخبرة على أرض الواقع بكل مكوناتها وممارستها وحدودها، وبحيث استطاعوا تشكيل لحظة مهنية ذات معنى من خلال استجابات تدريسية حقيقة و بطرق تتضمن نواح اجتماعية وعاطفية وانفعالية قوية تدعم تعلمهم؛ حيث إنهم يستخدمون أداة تقييم مبتكرة لجمع المعلومات عن الخلفية الثقافية الاجتماعية للطفل و هويته كقارئ و متعلم، والمهارات والمعارف الإدراكية. ثم يستخدم كل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

فريق المعلومات التي جمعها ليحدد الجوانب التعليمية التي يحتاجها. إن هذه الفصل يبين كيف تشكل الخبرة قيم وهوية وممارسات معلمي القراءة والكتابة.

الفصل الثالث عشر: تحول مخرجات القراءة والكتابة في المدارس الفقيرة: مدخل قائم على الدليل.

ما أجمل أن يتم تضييق الفجوة في التحصيل القرائي والكتابي لدى الأطفال الذين يعيشون في مجتمعات مرتفعة اقتصاديا واجتماعيا وأقرانهم ممن يعيشون في مجتمعات منخفضة اقتصاديا و اجتماعيا، يصف هذا الفصل المرحلة الأولى للتعاون المستمر بين الجامعة و المدرسة والمجتمع في مدينة دبلن الايرلندية حيث تم اختيار ثمانية مدارس ثبت انخفاض مستوى تحصيل الأطفال في القراءة و الكتابة.، كان الهدف هو تحسين مستوى تحصيل هؤلاء الطلاب في القراءة و الكتابة و بناء الدافعية وتقويم الارتباط القرائي لديهم و ذلك من خلال نموذج للتحسين والتطوير المهني التعاوني و الذي يتم من خلاله ابراز العوامل الاساسية المؤثرة في نجاح المدرسة المتعاونة في تغيير مخرجات القراءة والكتابة لدى تلاميذها.

الفصل الرابع عشر: الشراكة بين الجامعة و المدرسة: نموذج تعاوني قائم على تعليم المعلم للمعلم و دوره في تطوير القراءة في هونج كونج – قضايا و تحديات.

حققت هونج كونج في السنوات الأخيرة تقدما في تقييم القراءة لدى شبابها في اختبارات القراءة الدولية هذا التقدم انعكس بشكل جيد على غايات وأهداف برامج التعليم المستمر و غيرها من البرامج والمبادرات والجهات التي عملت على تطوير التعليم في هونج كونج خلال العقدين الماضيين. و لضمان تنفيذ تلك البرامج و المبادرات التي تركز على العديد من الممارسات الجيدة تم تبني نموذج يقوم على تعليم المعلم للمعلم، و هو نموذج يبدا من القاعدة و حتى القمة حيث تمت دعوة المعلمين للمشاركة و تم توزيع حقيبة و مصادر التدريب، وقد قدم هذا الفصل القضايا و التحديات التي واجهت تنفيذ هذا النموذج.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

الفصل الخامس عشر: روابط القراءة والكتابة: كيف يمكن للكتابة تكوين قارئ جيد، والعكس.

على الرغم من أن الاهتمام بالقراءة و الكتابة في هذا العصر قد فاق كل عصر، إلا أن هناك عددا غير مقبول من الأطفال الذين لا يملكون مهارات القراءة و الكتابة اللزمة للنجاح في التعليم و الحياة الاجتماعية و المهنية، و بينما تم تحقيق نجاح يستحق التقدير في تعريف و تحديد المهارات و الممارسات الفعالة في تعليم القراءة و الكتابة إلا أنه من المهم أن نعرف أيضا أن هناك ممارسات اجتماعية إضافية تؤدي دورا كبيرا في تحسين الأداء القرائي و الكتابي، و يهدف هذا الفصل إلى تقصي إذا ما كان تعليم الكتابة يمكنه أن يمد الطلاب بوسائل و أدوات و مهارات مفيدة في تحسين مستواهم القرائي، و العكس: أي دراسة ما اذا كان تعليم القراءة. يؤدي إلى تحسن الأداء الكتابي، و قد تم توظيف ثلاث نظريات لدراسة العلاقة بين القراءة و الكتابة و هي (نظرية المعرفة المشتركة) و (نظرية الرؤية الوظيفية)، و (نظرية العلاقات البلاغية).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10

خاتمة

يفتح هذا الكتاب أبواباً جديدة أمام الباحثين والمهتمين بالقراءة وتعليمها في ظل ما تفرضه تحديات القرن الحادي والعشرين من تغيرات سريعة ومتلاحقة في طبيعة ومحور اهتمام وتأثير القراءة في الحياة اليومية، والتي جعلت التركيز ينتقل من الدور التقليدي للقارئ- بوصفه طرفاً في الأنماط الأساسية لفنون الاتصال- إلى مدى ما يمتلكه من متطلبات ومهارات الحياة الرقمية.

إن هذا الكتاب يقدم فرصة لإعادة النظر في تعليمنا للقراءة من خلال محورين أساسيين هما: محور القرن الحادي والعشرين وتحدياته الرقمية، ومحور التجارب المتعددة التي تمت في أماكن متفرقة من العالم، وهو دعوة إلى أن نذهب إلى أبعد من دراسة المهارات القرائية و قوائمها المتعددة والمكررة لندرس عمليات القراءة وإجراءاتها واستراتيجياتها، وأن نذهب إلى أبعد من حصر قوائم الموضوعات التي يفضل الطلاب قراءتها لنبني جسور التحفيز التي تحسن الارتباط القرائي وتنمي أبعاد الهوية القرائية لدى الطلاب، كما أنه يحثنا على ألا نقف في تعليمنا للقراءة عند حدود تيسير المواقف القرائية وإتاحة المقروء، بل يجب أن نعمل على بناء وتفعيل وكالات القراءة في مدارسنا؛ إنه دعوة إلى أن يكون التحسين جوهر عملنا وأساس منهجنا، وأن نبتكر التحسينات المستمرة على كافة المحاور والأبعاد من أجل تحقيق التكيف الدائم مع هذه التغيرات، هذه هي فلسفة تقديم الجديد و الأحسن بشكل مستمر.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.10